@ 23 @ الاّ ٌ زْوَاجَ كُلّهَا مِمّا تُنبِتُ الاّ ٌ رْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمّا لاَ يَعْلَمُونَ } إلى غير ذلك من الآيات . وقوله { شَتّى } نعت لقوله : { أَزْوَاجاً } . ومعنى قوله : { نّبَاتٍ شَتّى } أي أصنافاً مختلفة الأشكال والمقادير ، والمنافع والألوان ، والروائح والطعوم . وقيل { شَتّى } جمع ل (نبات) أي نبات مختلف كما بينا . والأظهر الأول ، وقوله { شَتّى } جمع شتيت . كمريض ومرضى . والشتيت : المتفرّ ِق . ومنه قول رؤبة يصف إبِلاً جاءت مجتمعة ثم تَفرّ َقت ، وهي تثير غباراً مرتفعاً : كمريض ومرضى . والشتيت : المتفرّ ِق . ومنه قول رؤبة يصف إبِلاً جاءت مجتمعة ثم تَفرّ َقت ، وهي تثير غباراً مرتفعاً : % (جاءت معاً وأطرقت شتيتا % وهي تثير الساطع السختيتا) % . وثغر شتيت : أي متفلج لأنه متفرّ ِق الأسنان . أي ليس بعضها لاصقاً ببعض . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً } قد قدمنا أن معنى السلك : الإدخال . وقوله { سَلَكَ } هنا معناه أنه جعل في داخل الأرض بين أوديتها وجبالها سبلاً فجاجاً يمر الخلق معها . وعبر عن ذلك هنا بقوله : { وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً } وعبر في مواضع أخر عن ذلك بالجعل ، كقوله في (الأنبياء) : { وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلاً لّعَلّهُمْ يَهْتَدُونَ } وقوله في (الزخرف) : { الّذِى جَعَلَ لَكُمُ الاّ ٌ رْضَ مَهْداً وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً لّعَلّكُمْ تَهْتَدُونَ } وعبر في بعض المواضع عن ذلك بالإلقاء كقوله في (النحل) : { وَأَلْقَى فِى الاّ ٌ رْضِ رَوَاسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لّعَلّكُمْ تَهْتَدُونَ } لأن عطف السنبل على الرواسي ظاهر في ذلك . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { كُلُواْ وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ } أي كلوا أيها الناس من الثمار والحبوب التي أخرجناها لكم من الأرض بالماء الذي أنزلنا من جميع ما هو غذاء لكم من الحبوب والفواكه ونحو ذلك ، وارعوا أنعامكم . أي أسيموها وسَرحوها في المرعى الذي يصلح لأكلها . تقول : رعت الماشية الكلأ ، ورعاها صاحبها : أي أسلمها وسرّ َحها . يلزم ويتعدى . والأمر في قوله { كُلُواْ وَارْعَوْا } للإباحة . ولا يخفى ما تضمنه من الامتنان والاستدلال على استحقاق المنعم بذلك العبادة وحده . .

وما ذكره في هذه الآية الكريمة : من الامتنان على بني آدم بأرزاقهم وأرزاق أنعامهم جاء موضحاً في مواضع أخر . كقوله في سورة (السجدة) : { فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلاَ يُبْصِرُونَ } ، وقوله في (

النازعات) : { أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا